

(تفسير سورة النساء) 4(الآيات 67 - 77

مساعدة الطيار

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا منه خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت - 00:00:00

فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا الم تر الى الذين قيل لهم ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس - 00:00:45

كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اغررنا الى اجل قريب قل متى الدنيا قليلون والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ارحب بكم - 00:01:25

ايها الاخوة المشاهدون و ارحب باخوي الكريمين الدكتور عبد الرحمن الشهري والدكتور محمد. حياك الله. الخضيرى. وقد كنا وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت - 00:02:06

تقاتل اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا اه ذكرنا قضية في اللقاء الماضي لانه نعيده مرة اخرى نؤكد عليها وهي ان قضية القتل في بني ادم صارت قضية ثابتة - 00:02:23

بمعنى ان الناس سيتقاتلون سواء وجد اسلام او لم يوجد اسلام اها فما دامت هذه القضية موجودة سواء وجد الاسلام او لم يوجد الاسلام فاذا المسألة في وصف الاسلام بانه دين قتل او دين او غيره - 00:02:43

هذا في الحقيقة انما هو من صنعة الغرب الكافر والا لو كان هناك دراسة عادلة للنظر في قضية الجهاد في الاسلام واثار الجهاد سواء كانت الاثار من جهة عدد القتلى - 00:03:00

او من جهة حتى الاثار المحموده وكذلك النظر في اثار الغرب الكافر. وما يقوم به او كذلك في الشرق الكافر وما يقوم به من قتل والاثار التي تحصل عنه فانا على يقين ان الاسلام - 00:03:16

سيتفوق على الجميع في هذه القضية والسبب هو ان الاسلام مرتبط بشرع الله سبحانه وتعالى وله حدود ينتهي عندها ولهذا من مبادئ الاسلام في الجهاد الا يجهز على جريح. نعم. النساء لا يجوز قتلهن. نعم. الاطفال لا يجوز قتلهم - 00:03:32

لا تنسى كبار السن وكبار السن كذلك. الراهب في صومعته. الراهب في صومعته. نعم. الشيخ الكبير. الشيخ الكبير. فاذا هذي كلها قوانين موجودة في لا توجد عند الغرب الكافر ولا عند الشرق - 00:03:54

الكافر لكن مع الاسف بسبب ضعفنا الظعف العام هذا صارت توجه لنا هذه الصيام. وصلنا في مجال المدافعة ولسنا في مجال الهجوم او على الاقل ان نكون نحن في المقدمة مثل ما اشار الدكتور محمد الى طرف من هذا - 00:04:08

باللقاء الماضي. عندنا في قول الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون فعبر او عبر بلفظ المضارع يقاتلون وهذا فيه اشارة الى المداومة. اي نعم يفعلون ذلك. اي نعم. متجدد هذا الامر - 00:04:25

مرة بعد مرة لا يكاد يتوقف. نعم. ولهذا لا يعرف ان القتل والقتال توقف ابدا نعم وانما هو مستمر في البشرية. وكما ذكر الدكتور عبد الرحمن في اللقاء السابق فاختار احد ايش - 00:04:46

الفريقين يعني؟ الفريقين اما ان تكون من من اهل الله واما ان تكون من اهل الشيطان. نعم. يمكن في هذه الاية ايها الاخوة اننا نشير الى مسألة مهمة وهي مسألة الروح المعنوية في القتال بصفة عامة - 00:05:01

يعني الان اي جيش يقاتل في العالم لابد انه يعبأ الجنود معنويا بحيث انهم يصبرون ويقاتلون بروح عالية بروح معنوية عالية نعم.

ويدافعون عن عن شيء يستحق ان يدافع عنه - [00:05:13](#)

الاسلام آآ كما ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الايات وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله فليقاتل في سبيل الله الذين يشعرون الحياة الدنيا بالآخرة. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [00:05:33](#)

لاحظ ان المعنويات ترفع بهذا الوعد الاخروي في الاسلام لانك افضل ما تعد به الجندي الذي يقاتل في في سبيل الله سبحانه وتعالى في الجنة اذا قتل ليس له اي نعم في الدنيا. لا لا يعني لا يعني لا يعادل ذلك ان تعده بان ترقيه في رتبته العسكرية - [00:05:51](#)
او ان ترقيه في اه او ان تعطيه مال او ان تعطيه منصب او ان تعطيه كل هذه لا ليست هي التي تدفع الجندي المسلم للقتال في المعركة صحيح. وانما دائما يحفزون وكان الجنود او الجيوش الاسلامية كان القادة يحرصون في قبل بدء المعركة ان يذكرون بالله سبحانه وتعالى. وتقرأ - [00:06:15](#)

وتقرأ سورة الانفال لهم ويبين لهم ما اعده الله للمقاتل في سبيله من الفضل في الآخرة ومن الاجر والى اخره فالله سبحانه وتعالى يقول الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله - [00:06:36](#)

وانت عندما تقرأ هذه الآية تستحضر كل ما ذكره الله سبحانه وتعالى للمقاتل في سبيله جميل. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المجاهد في سبيل الله اه يود انه يعود فيقتل ثم يعود فيقتل لما يرى من اجر المجاهد في سبيل الله - [00:06:48](#)
هذي واحدة فكم يعني اثر هذا الامر في رفع معنويات المسلم وليس كذلك؟ نعم. نعم. فلذلك الان عندما تجد بعض الجيوش الاسلامية الان يعاني افراد الجيش من احباط شديد جدا جدا في الروح المعنوية لماذا؟ لانهم يرون قادتهم يرفعون رايات عمية - [00:07:05](#)
جاهلية لا تمت الى الاسلام بصلة ولا الى الدين ولا الى الآخرة وانما مصالح دنيوية وخيانات هنا وهناك بالمقابل عندما يقول الله سبحانه والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت تعال الان عند الجيوش الغربية الجيوش الجيش الامريكي الجيش الروسي الجيوش التي تقاتل - [00:07:26](#)

في طول العالم وعرضه وخاضت معارك آآ طويلة عريضة ما هي التي ما هي الامور التي يثبتون بها جنودهم حتى هم انفسهم ما يعني يحاولون ان يجعلوا من هذه المطالب التي يعني يقاتل من اجلها الجيش مطالب عادلة - [00:07:49](#)
ويحاولون ان يستصدروا ما يسمونه بالقرارات الشرعية الدولية وهي في حقيقتها هي استعباد للشعوب ونهب لثرواتهم وظلم وبغي وعدوان كما قال الله هنا يقاتلون في سبيل الطاغوت يعني ليس هناك خيار اخر اما في سبيل الله واما في سبيل الطاغوت - [00:08:08](#)

فما لم تكن النية خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى كما في هذه والا فهي مباشرة في سبيل الطاغوت اه ما يؤكد كلامك بانهم يبحثون عن شيء بالفعل يثبتون به يثبتون به جنودهم - [00:08:25](#)
القضايا اللي حدثت مثلا في امريكا يقال انه طبعا من اعظم يعني اسبابها هو ان توجد فزاعة للشعب الامريكي من اجل ان يبقى مقاوما لان ما في شي الان يدفع الامريكي ان يقاتل في اي جزء من اجزاء العالم. او يحافظ على ثروات ومكتسباته القديمة - [00:08:39](#)

فيقال له انتبه ان لم تفعل ما نحن الان قائمون به والا وصلك الشر في بلدك. هم. انظر ماذا فعل اعدائك بك جاؤوا وظربوا برجي التجارة العالميين وفعلوا هذه الافاعيل من اجل - [00:08:58](#)
النور في قضية لانه في السابق يعني هذه الروح المعنوية اللي اشار لها الدكتور عبد الرحمن اصبحت منهارة. منهارة. هم. ما لها وجود ولا لها ثمرة. الامريكان ينادون بكل قوة - [00:09:14](#)
انه علينا ان ننكف على انفسنا ونصلح بلادنا ونخفف التكاليف نيسر المعيشة وخلقنا والعالم نعم اسرائيل تقوم بتقعد ولا تطرد ما هو شغلنا هذي لماذا ننفق عليها المليارات في كل عام والى اخره - [00:09:27](#)

فيؤتى بمثل هذه الخزاعات نعم المسلم ليس بحاجة الى هذا سبحانه الله قضيته رائعة جدا وكريمة وعادلة صح وفي غاية النبيل وبعدين ليس لها قضية تعلق بقائد ولا بمصلحة شخصية او بارظ او مال او غيره. هذي الآية يا اخواني ايضا تشير الى معنى جميل جدا

وهو - 00:09:43

تقوية المؤمنين في قتالهم فانتهم ايها المؤمنون تقاتلون في سبيل من؟ في سبيل الله. اذا معكم الله بس يكفي هذا اما اولئك يقاتلون في سبيل الطاغوت من معهم؟ ابليس معهم ابليس طيب ماذا ما هو حال ابليس - 00:10:03

قال فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا جميل. هالشيطان اللي الان يعزهم على قتال المؤمنين سيخذلهم في حال الشدة بينما انتم يا من تقاتلون في سبيل الله الله ينصركم في حال الشدة ويكون معكم - 00:10:20

ولذلك قال فقاتلوا اولياء الشيطان لانه في الحقيقة ما عندهم الا خواء ما عندهم يعني روح معنوية عالية ما عندهم ولي ينصرهم ويتولاهم اذا فقاتلوا اولياء الشيطان واعلموا ان كيد الشيطان ضعيف - 00:10:38

ليس ككيد الله عز وجل في نصرة اوليائه. صحيح؟ اي نعم. انظر اليهم في بدر وستمر بها بنا هذه القصة ان شاء الله في سورة الانفال لما قال الشيطان اني جار لكم. اي نعم. الفئة نقص على عقبيه - 00:10:58

وقال اني بريء منكم لا حول ولا قوة الا بالله شف لاحظ كيف؟ صحيح؟ كيد الشيطان بالفعل ضعيف. نعم. في ايضا من ناحية الالفاظ ابتداء فقال فقاتلوا آآ والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. ثم قال فقاتلوا اولياء الشيطان. فاذا - 00:11:14

قال فبين الوصفين فكان الشيطان هو سبب لكل شيء يعني هو اصل لكل طغيان. هذه واحدة. وهو المقصود بقوله الذين قال في سبيل الطاغوت في سبيل الشيطان القضية الثانية انه قال فقاتلوا اولياء الشيطان - 00:11:34

ان كيد الشيطان ايضا اظهر في مقام الاظمار الاظمار تبشيعا لهذا الولي الذي اي نعم نعم في قضية ان تكون جملة ان كيد الشيطان كان ضعيفا جملة مستقلة قاعدة من قواعد القرآن اي من قواعد القرآن ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:11:51

وهنا دائما يرد سؤال كيف قال الله سبحانه وتعالى بسورة يوسف ان كيد كنا عظيم في النسوة وهنا قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا آآ ليس بينهما اه يعني اصلا كل واحد لها مساقها اي نعم ليست ليس الجهة مفككة منفكة اي نعم ولهذا قد يقع بعض المفسرين -

00:12:10

في مثل هذه مثل هذه الاشكالية انه يظن ان بينهما نوع من التناقض فيحتاج الى او مهم اختلاف فيحتاج الى اه حل والصواب انه لا علاقة لها بهذه بتلك فاو لا - 00:12:35

في قوله ان كيدكن عظيم. هو صحيح انه من قول العزيز لكن الله سبحانه وتعالى اقره. اقره. اي نعم فما دام اقرؤه فهو صحيح في ذاته لكن كيد النساء انما هو بالنسبة للرجال - 00:12:49

هنا الان قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا دائما. نعم ولكنه في مقابل من توحيد الله سبحانه وتعالى. اي نعم. فاذا الجهة مفككة لا علاقة لها بتلك والا فالنساء جزء من كيد الشيطان الشيطان لكن ليس هذا مقامه. نعم صحيح. ولهذا ننبه انه احيانا - 00:13:05

بعض المسلمين يظن ان بين الايتين اتفاق من وجه فيحتاج الى ان يبين الفرق من وجه اخر وليس بين الايتين اي اتفاق اصلا لا علاقة لكل واحد لها مساقها. مثل ما ذكرنا في قصة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:13:24

وقصة يوسف عليه الصلاة والسلام لما قال في قصة يوسف آآ فلما بلغ اشده واتيناه حكما وعلما وفي موسى عليه الصلاة والسلام قال فلما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما. فيبحثون ما السر في زيادة السوى؟ ولم يزلها في يوسف - 00:13:39

انا عندي ان السؤال هذا فيه اشكال كانك تقول ان يوسف فيه معنى ايش استووا وهذا ليس صوابا ان يوسف لا علاقة له بالاستواء نقول لماذا لم يذكر في قصة يوسف - 00:13:57

وانما الصواب ان نقول ما فائدة ذكر استوى في قصة موسى عليه الصلاة والسلام لاننا اذا وازنا بهذه الطريقة كنا نقول ان يوسف في وصف الاستواء لكنه لم يذكر مم. وهذا لا شك انه تقبل على الله سبحانه وتعالى نوع من القول على الله بغير علم. الصواب ان يقال -

00:14:10

لماذا ذكرت او ما فائدة ذكر الاستواء في موسى عليه الصلاة والسلام منفردا عن قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. وقصة يوسف نعم. واضح جدا بعدها قال ودخل مدينته على حين غفلة من اهلها فبين لنا الله سبحانه وتعالى - 00:14:29

اه لماذا زاد عليه الصلاة والسلام هذا الاستواء لانه بحاجة له في دعوته اما يوسف عليه السلام فلمس بحاجة للاستواء ولا ان يكون هو مثل في هذا الوصف الذي فيه - [00:14:43](#)

موسى عليه الصلاة والسلام. طيب بمعنى كمال الخلقة. اي نعم. كمال الخلقة نعم. اسمح لي بخالفك يا ابو سم تفضل اه في قوله كيد الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وان كيدكن عظيم. حتى لو قلنا - [00:14:57](#)

بان الجهة متحدة. مهم ففي فرق بينهما لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قد رد كيد الشيطان الى الوسوسة الشيطان بذاته لا يستطيع ان يصنع لنا شيئا يعني يمكن منه الا الوسوسة وهي - [00:15:10](#)

يعني هذا الوحي الذي يلقيه في قلب الانسان من اجل ان يصرفه عن الخير او يدلّه على الشر جميل. هذا هو منتهى كيده. ولذلك الصحابة لما جاءوا يشتكون الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:28](#)

ويقولون له ان احدنا لتحديثه نفسه بما آآ يعني يهم ان يخسر من السماء او ان يكون حممة ولا ان الا به قال او قد وجدتموه؟ الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة يعني ما عند ابليس - [00:15:41](#)

الا انه يوسوس طيب المرأة اذا ارادت ان تكيد للرجل فان عندها شيئا غير الوسوسة ما عندها الوسوسة عندها شيء اعظم ان تتبدله وتتغنج وتتحسن ووالى اخره حتى تكيد له وتوقعه في حبالها - [00:15:58](#)

ولذلك يتخذها الشيطان بالوسوسة احد حباله بالانسان لانه قد لا يقدر على الانسان بوسوسته. جميل. فيأتي بها كحباله لهذا الانسان فهي من هذه الجهة لو اردت ان تنظر اليهما يعني - [00:16:16](#)

انت تقارن بينهما تجد انه بالفعل يعني كيد المرأة اذا كادت اعظم من كيد ابليس رجل نعم واظن حتى اذا كادت المرأة للمرأة نفسها اي نعم فيها كيد ولذلك قال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد - [00:16:32](#)

اذا قلنا ان النفاذات هن السواحر. اي نعم لماذا جعل ذلك فيهن؟ لان هذا من كيدهم ويكثر فيهم اي نعم الله اعلم هذا مرحلة ايضا جيد اي نعم. طيب لما قال ان كيد الشيطان - [00:16:52](#)

كان ضعيفا. ايضا هذا لو احنا سبق ان يبدو نبهنا على من هذا النظم يأتي كان ان كيد الشيطان كان ضعيفا وكان الله بكل شيء علي ما يعني كثرة التأكيد لا كثرة كثرة الفعل كان اي نعم في كان وما زال اي نعم - [00:17:09](#)

يعني كأنه كان ولا يزال. نعم. وليس المراد انه كان منتهى. يعني مسلوقة الزمان. مسلوقة الزمان نعم. كما من خصائص كان. كان نعم في قول الشيخ عبد الرحمن قبل قليل قال انه قواعد القرآنية آآ اخونا الدكتور عمر المقبل له كتاب سماه قواعد قرآنية - [00:17:27](#)

هو في الحقيقة كان حلقات اذاعية قدمها واختار فيها مثل هذه الايات التي فيها صبغة آآ الشمول والعموم والتي تصلح ان تكون ايضا آآ مقطوعة عما قبلها وعما بعدها جميل اي نعم وهي الحقيقة فكرة انا اظن لو - [00:17:48](#)

يعني اه جمعت وسبق ان سمعتها منك ابو عبد الملك في ما سميتها بتوقيعات قرآنية. هم. اي نعم سماها ابو عبد الملك سابقا انا سمعت منه مرة كلمة قال توقيعات قرآنية - [00:18:07](#)

او نقول مثلا قواعد قرآن. قواعد قرآن. اي نعم. وهي تلك الكلمات. ان الله على كل شيء قدير ان الله بكل شيء عليم. اي نعم. ان كيد الشيطان كان ان الله لا يغير ما يقوم بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اي نعم - [00:18:20](#)

ويمكن ان تصنف فيقال قواعد اه قرآنية في علم في الاجتماع في السياسة في العبادة في آآ توحيد جميل اي نعم ولا يفلح الساحر حتى ولا يفلح الساحر حيث هذي قاعدة مطردة قاعدة وهذا وهذه الحقيقة من من - [00:18:36](#)

يعني لو المسلم وهو يقرأ قرآن يتملى بهذه يعني القواعد وتكون دائما النصب عينيه وهو ينظر في الحياة سيتغير عنده شيء كثير جدا جدا في حياته وتتفكك امامه رموز كثيرة من هذه الحياة التي يشاهدها - [00:18:55](#)

انقطاع المسلم عن القرآن وانقطاعه عن النظر والتدبر في القرآن هو احد اسباب كثير من الاشكالات الوهم والتخوف او ايضا حتى الوصول الى بعض الاراء الغريبة جدا فيما يلاحظه في المجتمع الذي يعيشه - [00:19:15](#)

لا سواء المجتمع المسلم او المجتمع الكافر الخلط الحاصل هذا نور الله هذا هدى الله. اشهد الله. من اعتمده وانطلق منه فان الامور

امامه سبحانه الله تكون يكون كانه انسان واقف فوق عمارة ينظر الى كل شيء بوضوح تام سبحانه الله وهذا الذي يعين عليه يا
دكتور - [00:19:35](#)

هو كثرة قراءة كتاب الله يعني ولذلك عندما الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابه والسلف والجميع كانوا من هؤلاء السلف كانوا
يجعلون لهم ورد يومي حتى يكون القرآن الكريم على ذكر منهم - [00:19:57](#)
في قواعده في ويصبح منهاج حياة. منهاج حياة. يعني كلما اراد ان يقدم على العمل تذكر اية تذكر آآ موقف تذكر قصة او اقدم ولذلك
قال ان في ذلك لذكرى. مم. لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ذكرى. تذكر باستمرار. لكن الهجران الذي يعيشه - [00:20:09](#)
المسلمون اليوم بالقرآن الكريم حتى اني صرت اصبحت تسمع كثيرا حتى بعضهم من عليا القوم بعضهم من المثقفين يقول واذكر ان
في القرآن الكريم شيء يشير الى هذا مم صحيح اذكر ربما يكون في اية معناها كذا نعم هي معناها انها غائبة عن القرآن - [00:20:29](#)
غائب عن ما يستحضره. تعرفون قصة الشيخ عبد الله بن منيع اه حفظه الله لما تناقش هو واحد من يعني الذين يحملون الافكار
الليبرالية. هم. يقول فلما طال النقاش واحتدم ورأيت انه لا فائدة من طول النقاش. قلت له - [00:20:49](#)
انا عندي لك حل او خيار قال ما هو قلت طلب تقرأ القرآن من اوله الى اخره بروح متجردة وهذا شيك بعشرة الاف ريال اذا ختمت
القرآن قال قبلت. المهم يقول اخذ الشيك بعشرة الاف وراح وقرأه - [00:21:06](#)

تقول في نهاية الاسبوع او اكثر نسيت ماذا قال الشيخ في مقالة كتبها الشيخ ونشرت نعم قال جاءني الرجل ومعه شيك بعشرين الفا
فقال جزاك الله عني خيرا يا شيخ. اول مرة اعرف القرآن - [00:21:26](#)
لا حول قرأت من اوله الى اخره وهو مسلم هذا الرجل. مسلم طبعاً. لكن المشكلة انه يعني تشرب اه كتب هؤلاء المأفونين من هؤلاء
المساكين لا يقرأ ولا يقرأ كتاب الله عز وجل مشكلة ولذلك انا اقول من اعظم الحلول الحقيقة في مناقشة هؤلاء انك تسأل واحد منهم
- [00:21:43](#)

كيفك مع القرآن هل قرأت القرآن؟ فيقول الحمد لله انا اسمع او لا انا اريدك تقرأ القرآن قراءة واعية من اوله الى اخره متجردة ما فيها
لف ولا دوران وستنظر ما هو الشيء الذي - [00:22:05](#)
يعني القرآن قرآن سبحانه الله في قوارع يعني قوارع وهداية يعني بعض بعض الايات وجدنا كان في في ذهني ان هناك ايات كان لها
تأثير عملي يعني انتقل المسلم من جانب الفهم لهذا المعنى - [00:22:22](#)
والتأثير النفسي الى العمل نعم. يعني مثل ما يذكر في قصة مثلاً توبة الفضيل ابن عياض انه كان لصا اي نعم. فلما قفز الى بيت آآ احد
العباد كان زمنه يقرأ الم ان الذين امنوا تخشاه. ان تخشع قلوبهم لذكر الله - [00:22:42](#)
وما نزل من حق. مثل هذه الاية وامثال الاله كأنها اثر ايجابي عملي لو جمعت هذه القصص فانها مفيدة جدا جدا وداعم ودافع التدبر
ودافع ايضا لقراءة القرآن لان بعض الناس - [00:23:00](#)

لا يعرف القيمة الكبرى في هذا الكنز العظيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى علينا لا يعرف هذه القيمة الكبرى التي لو تأمل ونظر ورجع
الى الوراثة هذا الكلام كلام من؟ ما الذي تكلم به على الحقيقة؟ هو الله سبحانه وتعالى. يعني شرفنا نحن - [00:23:16](#)
بان نقرأ كلامه سبحانه وتعالى الذي تكلم به وسمعه جبريل ونزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وتلاه محمد صلى الله
عليه وسلم على الصحابة ووصل اليها كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم لم يتغير منه حرفه احسن - [00:23:36](#)
فاذا هذا الكتاب هو كتاب هداية لكن نحن غبنا عن هذا الكتاب. صحيح. فلاحظوا الان نحن نستنبط بعض المعاني. نسترشد بعض
الاسترشادات. كلها داخل هذا الاطار رجعنا نقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا ليخرجنا الى هذه الفائدة في قضية هذه القاعدة -
[00:23:53](#)

اه القرآنية باننا حينما نأتي الى اي امر اي امر ونحس فيه للشيطان نصيب ولكن هذه الاية ان كيد الشيطان كان ضعيفا. انظر ما هو
التأثير هذه الاية عليك في الارتداء عن كثير من - [00:24:13](#)
الباطل او عن كثير من اللهو والفساد. اه في هذا المقام يا ابا عبد الله اه احد الاخوة الدعاة قبل سنتين ليس العام الماضي العام الذي

قبله ذهب للدعوة في افريقيا هو اصلا افريقي يعني - 00:24:32

قال كنا ذهبنا الى قرية فيها ساحر طاغوت يقتل الناس يعني من يخرج عن طاعته يقتله بسحره قال لما علم الناس ان سنأتي الى قريتهم يقول ذهب لنا بعض العقلاء جاءوا الينا - 00:24:47

قال والله نحن نحبكم ونرغب لكم في الخير وعندنا هذا الساحر الطاغوت لا يدع احدا من شره ولو علم بكم والله قد يعتدي عليكم ونكون قد خسرناكم فرأفة بحالكم ورفقا بكم نرجوكم لا تدخلوا قريتنا - 00:25:06

يقول لي هذا الاخ وقد صور ما حدث يا اخواني بالفيديو والله رأيته في نفسي يعني صور احداث القصة يقول قلت لهم يعني هذا الساحر ماذا يفعل؟ قالوا يفعل كذا ويفعل كذا ويفعل كذا قلت لهم - 00:25:26

لا يفلح الساحر حيث اتى. الاية اللي قلتها ابا عبد الله اي نعم. لا يفلح الساحر حيث اتى فان كيد الشيطان كان ضعيفا. نحن ان شاء الله سنغلبه. قالوا هذا الرجل الان - 00:25:42

ما ترك فينا شيء قتل خيارنا قتل ابنائنا فعل بنا الافاعيل. انتم صاحبين ما تعرفون هذا الرجل قلنا عندنا كتاب الله نستطيع ان ندمغ باطل هذا الساحر بالحق الذي عندنا - 00:25:54

قال فلما جئنا اجتمع الناس قد يعني كلموهم قال فلما اجتمع الناس بدأنا نتحدث جاء الساحر والله رأيت صورته يا ابو عبد الله يعني قد لطح وجهه طبعاً هو اسود البشرة ولطح وجهه بشيء مثل ما تقول تراب او كذا حتى يبدو ايش؟ ابشع - 00:26:08

ايه ابشع ما يكون موحش ومعه رفيقاه قال فجلس يعني في ناحية وبدأ يستعرض المعاملات؟ يستعرض ايه نعم يستعرض سحره نعم ايه بدأ يهمهم ويقرأ ويهمهم والصورة كانت مركزة عليه - 00:26:27

عجيب. والاخوة واقفين يتكلمون مع الناس المهم جلسوا ساعة ونصف وهو يحاول يحاول يحاول ما استطاعوا يقول الشيخ يقول لي الاخ عبد الرحمن يقول فكنت قلت للاخوة جميعاً اقرأوا اليوم اية الكرسي. الله اكبر. اي نعم. فالله عز وجل سيدفع شره بها - 00:26:44

يقول ما استطاع لا اله وفي النهاية يقول بدأ يصوت وبدأ يتكلم ويحاول ما استطاع ما ضبط معه ما مشى الاسلاك ما وصله اي نعم لان جنه وشياطينه اي والله - 00:27:05

المهم بعد هذا ماذا قال؟ قام وقال انا اول مرة ما تشتغل اي نعم يخيبني اصحابي فيها. انتم ايش سويتوا قلت نحن عندنا كتاب الله لا اله تعال اسمع كتاب الله والله لا جن ولا شياطين ولا سحر ولا اي شيء من هذا جميل يقول فجاءوا - 00:27:18

تمام وقال خلاص انا اريد اسلم ودخل في الاسلام. سبحان الله. العجيب في الامر طبعاً حسن اسلامه. يا سلام. هو الساحر هذا.

هالساحر هذا. الناس يقول تعجبوا قال قلت ماذا يعني؟ قلت نحن عندنا كتاب الله - 00:27:39

عندنا شيء من السماء من الله سبحانه وتعالى ما يمكن يغلبه شيء الله هذا ما عنده شيء هذا نحن نقرأ اية الجن والشياطين يفرون من هذه المنطقة كلها يقول فكانت سبب ايضاً في اسلام الناس سبحان الله كيف استطاع هؤلاء - 00:27:52

ان يكفوا شر هذا الطاغوت فالذي يفعل ان كيد الشيطان كان ضار. سبحان الله. هذه يعني في الحقيقة هي قصة مكررة من قصة سحرة موسى مع موسى. ابدأ. سحرة فرعون عفوا. ايه يعني تلاحظون ان - 00:28:08

ان السحرة قبل المعركة او قبل آآ قبل يعني دخول تلك التجربة كانوا اشد الناس عداوة لموسى. وطغيانا وطغيانا وكانوا يقولون يعني انا لنحن الغالبون. ايه. وان لنا اجرا ان كنا نحن الغالبين. نعم. قال نعم وانكم لمن المقربين. فلما رأوا الحقيقة - 00:28:20

كما فعل الاخ بطل السحر تمام كانوا هم اول من امن بموسى سبحان الله فقال فسجد او السحرة كلهم اجمعون. نعم. نعم. سبحان الله. نعم. فالشاهد انهم كانوا هم لما رأوا الحقيقة مثل الساحر هذا. يقول اول مرة اه اي نعم. ما تعمل معي اي نعم - 00:28:41

سبحان الله وتلاحظ ايضاً كيف كان هذا سبباً في اسلام الناس. ايه. فما كان ايضاً اسلام السحرة في عهد سبباً في اسلام الناس. نعم نعم وكما كان ايضاً آآ قصة الغلام مع اي نعم مع الساحر ومع الملك اي نعم ايه في - 00:29:01

سحرة موسى ماذا قالوا قالوا؟ يقول لموسى قبل شوف من طغيان اما ان تلقي واما ان نكون نحن اول من القى شف كيف التعبيرات

أها التعبيرات الطغيان والكبر والفخر والخيلاء - 00:29:21

طيب صاروا اول من امن سبحانه الله صحيح صحيح الله اكبر وهذا اثر من اثار الايمان اي نعم كما قال آ قال وكذلك الايمان اذا خالط لا اله الا الله نور خلاص الله اكبر في قوله فقاتلوا اولياء الشيطان - 00:29:37
آ سبق ايضا نبهنا ونبه مرة بعد مرة انه مهمة جدا من الامر في قوله فقاتلوا اولياء الشيطان. الله الله هو الله سبحانه وتعالى. لا شك فاي اه اعتراض او استدراك - 00:29:54

او المحاولة ذكرناها في قضية جهاد الدفع وغيرها نقول ان هذه كلها تخالف هذا الامر التفاف على النص التفاف على النص فالله سبحانه وتعالى امر بان نقاتل ابتداء لكن ليس هذا القتال كما قلنا ظلما وانما هو لايصال دعوة الحق للناس - 00:30:10
فمن وقف في طريقها فانه يقاتل. ولهذا انظر الاسلام انتشر في ارجاء المعمورة والناس كانوا في هدوء وامن وسلام. لم يقع من الشرور ومن الظلم الا بسبب مدافعة الكفار خاصة الغرب الذين اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:32
ان الحرب ستكون معهم الى قيام الساعة ولاحظ ان اليهود في طيلة فترة الدولة الاسلامية خلال القرون الماضية لم تقم اي حرب بين المسلمين اليهود. الله اكبر. وانما كانت الحروب كلها مع النصارى - 00:30:51
من ذوي الديانات الان فقط وهي حالة استثنائية فيه نوع من الممانعة والحرب بين المسلمين وبين اليهود وفي نوع من المسالمة مع الغرب اللي هم مع النصارى. هم. ولكن هذه الامور لن تكون بل ستتبدل نعم. ولا شك ان من يظن ان هذه الامور ستبقى كما هي. هذا عنده تقصير في - 00:31:11

واذا احب ان ينتبه المسلم الى قضية مهمة جدا وهي آ ان الحضارة المعاصرة اليوم هي حضارة استثنائية وليست اصلا ونجد ان بعض المسلمين بعض المسلمين وهو يناقش كثير من قضايا الاسلام - 00:31:33
يجعل هذه الحضارة ايش اصلا وكأن القرآن انما نزل من اجل هذه الحضارة هذه الايام فقط. هم. فيتناسى ما كان سابقا ولا يتوقع ما سيكون ايش؟ مستقبلا مستقبلا فما الذي يضمن لك ان الحياة ستبقى كما هي؟ فتبني انت مفاهيم القرآن مفاهيم الاسلام وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذه - 00:31:52

التي هي في الحقيقة طارئة وانت لا تعلم ماذا سيكون بعد ولهذا قضية مهمة جدا ان ينتبه لها لانه يقع فيها خلل كبير جدا جدا في التصور وطبعا ليس هذا مجال الحديث عنها لكن من باب اه التنبيه والاشارة ولعل ننتقل للاية التي بعدها بعدها في قوله الم تر للذين قيل لهم كفوا - 00:32:19

ايديكم. نعم. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال؟ لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل - 00:32:41
والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتنة نعم طيب اه هذه الاية اشارت الى يعني مراحل الجهاد اي نعم والجهاد يعني كجملته من الشرائع مر بمراحل وذلك لما فيه من الكره - 00:32:59

ولما فيه من الثقل ولما فيه ايضا من ذهاب الانفس والاموال ويعني البأس لم يجعله الله رحمة بالمؤمنين شيئا واحدا ففي اول الاسلام كان محرما وهو في العهد المكي ثم بعد ذلك انزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ضربوا - 00:33:18
ثم انزل بعد ذلك قاتلوا الذين يقاتلونكم نعم. يعني من يقاتل فقط؟ نعم. ثم لما استتب الامر للمسلمين وغلبوا على يعني اه دولة الكفر اه امر الله عز وجل بمقاتلة الكفار فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا مشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم الى اخره فمر بارب مراحل - 00:33:39

وهل هذه المراحل ناسخة يعني ينسخ بعضها بعضا؟ ان قلت ينسخ فهو صحيح وان قلت لا ينسخ فهو صحيح هي ناسخة لمن ترقى حاله امام وصل للحالة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة - 00:34:01
فالمراحل الثلاثة الماضية كانت منسوخة في حقه ومن كان حاله كحال المسلمين في مكة مثلا فلا يقال ان المرحلة المكية كانت منسوخة في حقه بل يقال يعمل بما حصل للمسلمين في مكة لانه لا يسعه الا ذلك. مثل حال كثير من الاقليات الاسلامية - 00:34:15

التي تعيش ضعيفة وفي مجتمعات او بحور من المجتمعات الكافرة فهذه الاية تشير الى هذا المعنى وهو قوله يعني تشير الى مرحلتين المرحلة الاولى المتر للذين قيل لهم كفوا ايديكم وقيموا الصلاة فلما كتب عليهم القتال - [00:34:36](#) يعني شف اشارت الى المرحلتين بوضوح وكفو وكتب. نعم. اي نعم. مما يدل على ان الجهاد مر بهاتين المرحلتين. وننبه. وهذا يشهد له تشهد له السيرة. اي نعم. تشهد له السيرة. اذا كانوا - [00:34:53](#)

يعني يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم القتال. القتال نعم. لم اوامر بذلك. بعد اي نعم. نعم. هذه عفوا فائدة مهمة في علوم القرآن نعم. ننسأها وهي ان كيف يعرف النص الناسخ من المنسوخ ان يصرح النص نفسه بذلك. اي نعم. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور - [00:35:06](#)

اما الاف ازورها فيها اشارة الى انه كان حكم مختلف ثم تغير كذلك في هذه الاية الم ترى الذين قيل لهم كفوا ففي اشارة الى ان هناك نص كان يأمر بالكف. اي نعم. ثم يقول فلما كتب عليهم اشارة الى انه قد تغير النص - [00:35:26](#)

هذه الاية من الايات التي صرحت بهذا التغيير في موضوع النسخ يعني تصحيح مثال ممتاز لقضية النسخ في القرآن الكريم اي نعم ان النسخ في نفس النص يشير الى انه - [00:35:42](#)

ترى كان الحكم كذا واصبح كذا اي نعم. ومثلها ايضا اية الانفال لما خفف الله عنك الان خفف الله عنكم فايضا اشارة الى انه كان هناك حكم نعم تغير الان ثم تغير نعم في قوله - [00:35:52](#)

اه قيل لهم كفوا ايديكم وقيموا الصلاة واتوا الزكاة الحقيقة المسلم في حياته كلها لا يخلو من واجبات واعمال هذا صحيح المشكلة انه احيانا قد تهيم علينا فكرة او مشروع او قضية فنرى اننا بدونها خلاص قد خلونا من كل شيء - [00:36:08](#)

المسلم لا يوجد في قاموسها هذا المعنى ابدأ وهذه الكلمة انا اوجهها لكل الشباب الذين اه يعني ذهبوا الى ميادين جاهدوا فيها يعفوا عن اراضي اسلامية او قدموا فيها خيرا - [00:36:27](#)

ثم توقف هذا الجهاد بسبب من الاسباب ايا كانت سبب اسباب صحيحة او غير صحيحة المهم توقف هذا المعنى فتجد الواحد منهم يتلفت ماذا اعمل ماذا يملأ وقتي وفراغي؟ سبحانه الله - [00:36:43](#)

المسلم لا يمكن ان يكون عنده فرصة ان يقول هذه الكلمة. قيل لهم كفوا لكن ماذا قيل لهم؟ عقيموا. اقيموا الصلاة. اتوا الزكاة عندك. عندك واجبات كثيرة يجب عليك ان تقوم بها وان تملأ بها حياتك عبادة - [00:36:57](#)

الله ليست شيئا واحدا اما ان تجاهد واما ان تقعد او تكون كلا على المسلمين وهذا قلته انا لبعض الشباب الذين يعني جلست معهم احاورهم في النور لابد ان نقيم الجهاد. طيب يا اخواني الان الفرصة غير سائجة - [00:37:14](#)

والاوضاع كما ترون والمسلمون في حال من التردى والظعف والتمزق والتشرذم لا يحسدون على ما هم عليه هل معنى ذلك يعني الا لازم نقيم الجهاد حتى في تلك الاحوال؟ لا ما امرنا الله بهذا - [00:37:29](#)

امرنا به عندما تتهيا الفرص دعونا نهية الفرصة وتهية الفرصة تحتاج الى اوقات. النبي صلى الله عليه وسلم جلس في مكة ثلاث عشرة سنة وهو يعني يبحث عن دار تؤيه قبيلة تنصره - [00:37:42](#)

فلما اوجدها الله عز وجل بدأ ينقل اصحابه اليها شيئا فشيئا فلما تهيأت الفرصة له قام بالجهاد ولم يقم به دفعة واحدة بل كان ذلك مرتبا حتى وصل الى المرحلة التي نزل فيها عليها قول الله عز وجل فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين - [00:37:57](#)

يا اخواني هذا لازم لا بد ان نعقله ما هو صحيح انه والله لا تستنبت الجهاد في ارض لا يوجد بها جهاد ونقاتل في ارض الله قتال فيها ونؤذي عباد الله عز وجل ونفتح باب شر على انفسنا في ارض اسلامية - [00:38:13](#)

اذا تعلم فيها الصلاة ويقام فيها ذكر الله ويسمع فيها الاذان وتقام فيها عموم الشعائر صحيح هناك تقصير هناك مظالم هناك معاصي هناك فجور لكن كل هذا لا يسوغ ان يرفع السيف - [00:38:31](#)

اين عقلك يا اخي قلت لواحد من هؤلاء الشباب قال لي انا ما استطيع اجلس ابغى اروح اجاهد. قلت طيب واذا كان هذا الجهاز سيطرت عليه اضرار عليك وعلى الناس الذين ستذهب اليهم وعلى المسلمين عامة. ماذا تفعل؟ قال يا اخي خلاص - [00:38:45](#)

يعني ما في فرصة قال ماذا اعمل قلت يا اخي الفرص كثيرة. يعني يقصد ان ما عندي عمل اخر؟ ما عندي عمل اخر. قلت يا اخي اتق الله. والله يا اخي الميادين الدعوة والبذل والعطاء والعبادة - [00:39:02](#)

كثيرة جدا اكثر واوسع منك. تفضل. ايضا تنمة لكلام الدكتور محمد وقضية مهمة جدا لما قال سبحانه وتعالى كفوا ايديكم نهبهم الى عبادات قائمة ايوة. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة قوله اقيموا الصلوات والزكاة يعني لا نريد ان ندخل في قرية الزينة كما بقدر ما نقول انه الان حولهم من عمل الى عمل. نعم. وهذه قاعدة الاسلام - [00:39:16](#)

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة مكية قال فاذا فرغت فانصب. والى ربك فرغ. يعني اذا فرغت من من طاعة فانصب في طاعة اخرى. او اذا فرغت من شغل الدنيا في عبادة الله. الدنيا فانصب الى - [00:39:42](#)

عبادة الله سبحانه وتعالى. نعم. ومعنى ذلك وهذي قضية مهم جدا يتبادلها المسلم. المسلم الاصل انه ليس عنده وقت فراغ لكن هو عين تقصير منه في معرفة الافضل الافضل واجب الوقت ما يسمى واجب الوقت ما يسمى واجب الوقت كيف يملأ فراغه - [00:39:55](#)

ان الله سبحانه وتعالى والدكتور عبدالرحمن محمد الشاغلة وهي مهمة جدا الله سبحانه وتعالى من رحمته بهذه الامة ان نوع لها العبادات تنويعا جدا. عجيب ولا يمكن للمسلم ان يقول والله ما في عبادة تناسبني - [00:40:12](#)

مممكن اي مسلم اي مسلم حتى لو كان مقعدا حتى لو لم يكن فيه الا قلبه ينبض سيجد ما نعم وهذه نعمة كبيرة جدا على قضية يجد ما يناسبه البارح كنت اقرأ ايميل وصلني - [00:40:27](#)

رجل يقول اذا وجد العلما الفارغة اه علب الصحة هذي ماء الصحة وكذا يقطعها من فوق ويعبئها ماء ويضعها عند الاشجار يقول سأله واحد ماذا تعمل للطير وقال في هذي الايام يشتد الحر والطير ما يكاد يريد الماء - [00:40:44](#)

يأتي الى الاشجار فاذا وجد الماء يشرب وبعدين انت جايب صور لمجموعات من الطيور ميتة. الله. ها؟ فيقول يعني يجب ان نرحم هؤلاء. تصور يعني الان ملأ وقته بشيء رائع جدا وجميل وقل من يلتفت اليه. انا نظرت الى الصور قل من اي والله. يقطع الجركل هذا الجركل الابيض - [00:41:03](#)

قاطعته من فوق ومعبيه ماء وحاطه تحت شجرة سبحان الله شجرة في الطريق في الشارع في كذا هذا نوع من الابداع يا اخي بس شوف كيف ان المسلم هدي الى عمل - [00:41:26](#)

طبعاً لا يتصل بالناس. صحيح. يتصل بالحيوان لكن هذا ايضا عمل كبير يا اخي. جدا جدا. البغي التي آآ غفر لها بعيشة سقت كلبا صحيح ما هو طير كلب يعني انجس واخبت نحن بحاجة الحقيقة انا ارى في نظري ان الدعاة الى الله العلماء بحاجة الى ان - [00:41:35](#)

فتقوا اذهان الناس الى ابواب البر. الى ابواب البر. صحيح. طبعاً القضية الاخرى آآ القرآن كثيرا ما يفهم بين الصلاة والزكاة العمل العبادي القائم بالبدن بالمال والقائم المال والتلازم بين هذين الامرين - [00:41:55](#)

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. الزكاة. ولهذا هذا القرن بينهما يشعر باهميتهما ولهذا ابو بكر رضي الله عنه قاتلها ممن الزكاة وجعلوا من المرتدين لانه الصلاة والزكاة بين الصلاة والزكاة وقد قارن الله سبحانه وتعالى بينهما وهذا لا شك انه من فقه ابي بكر لما ربط بين - [00:42:16](#)

آآ الامرين آآ لعلنا نختم بقضية اخيرة فيما يتعلق بقوله واتوا الزكاة لقضية الحقوق المالية اه ايضا بعض الناس يغفل يعني اتاه الله ما اتى من النعمة حتى لو كان دخله يسيرا يغفل عن النفقة في سبيل الله - [00:42:38](#)

فنقول انفق ولو ايش يعني ولو نصف ريال انفق ما هو اقل من ذلك فان الله سبحانه وتعالى يريه كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولعل نفق عند هذا ونكمل ان شاء الله معكم ايها الاخوة المشاهدون ما تبقى من هذه الاية - [00:42:57](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. جزاك الله خيرا. لو انزلنا هذا القرآن على لرأيتته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال للناس لعلهم يتفكرون - [00:43:16](#)